Titre : Edmond Rostand
Source : Wikipédia arabe
Résumé : biographie et liste des oeuvres

إدمون روستان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

إدمون روستان (Edmond Rostand) واسمه الكامل «إدمون يوجين ألكس روستان» شاعر وروائي ومسرحي فرنسي (١ أبريل ١٨٦٨-٢ ديسمبر ١٩١٨) في مرسيليا. اشتهر برواياته التي صنعت عهداً من الرومانسية الجديدة والتي حملت بديلاً للجمهور عن الروايات الواقعية الصادمة التي كانت الأكثر انتشاراً في أواخر القرن التاسع عشر. كما اشتهر بـمسرحياته البطولية، ومنها «سيرانو دي برجراك» عن حياة الفارس والمغامر، و «النسر الصغير» عن حياة نابليون. اعتبر النقاد مسرحيات روستان فريدة في بابها بالنسبة لعصره، إذ أنه كان يكتب مسرحاً رومانسياً منظوماً في عصر كان معظم كتاب مسرحه يفضلون أسلوب المدرسة الطبيعية، الذي يتعين أن تكون المسرحية فيه مغرقة في الواقعية والتشاؤم، ومكتوبة بالنثر. وأول مسرحية لروستان واسمها الرومانتيكيون (١٨٩٤ م) كانت قصة مختلفة يتناول موضوعها قصص غرام الشباب.

حياته

ولد روستان في الأول من أبريل عام ١٨٦٨ للميلاد في مدينة مرسيليا الفرنسية الساحلية لعائلة مثقفة وغنية من منطقة بروفنس الشهيرة وكان أبوه اقتصادياً لامعاً وشاعراً وعضواً في جامعة مارسيليا ومعهد فرنسا أيضاً، وهذا ما أتاح للشاب إدمون دراسة الأدب والتاريخ والفلسفة في جامعة ستانسيلاس الباريسية. تزوج من الشاعرة روزموند جيرارد حفيدة الجنرال الفرنسي أتيان موريس جيرارد وأنجب منها طفلين جان وموريس وكلاهما اشتهر فيما بعد. مرض وهو في الثلاثين من عمره بالتهاب الجنبة (الغشاء المحيط بالرئتين) وانتقل إلى إقليم الباسك الفرنسي آملاً في الشفاء وما يزال منزله في إقليم الباسك قائـماً إلى الآن كمتحف ذي طابع باسكي وفن وحرفية وهندسة محلية وتوفي عام ١٩١٨ للميلاد بعد إصابته بوباء الإنفلونزا الإسبانية.

أعماله

ترك روستان إرثاً ادبياً مهما تألف من اثني عشر مؤلفاً بين رواية ومسرحية وديوان شعري رغم وفاته في عمر صغير نسبياً. وقد أنتجت مسرحيته الأولى الهزلية المسماة «الرومانسيون» في ٢١ مايو ١٨٩٤ على المسرح الفرنسي ومن مسرحياته المبكرة أيضًا «الأميرة البعيدة» عن قصة المطرب جفري رودل مع كونتيسة طرابلس أوديرنا. وقد افتتحت يوم ٥ أبريل ١٨٩٥ على مسرح النهضة وكان دور ميلسيندا قد أدته الممثلة سارة برنار والتي قامت أيضاً بدور الأميرة السامرية على نفس مسرح النهضة في ١٤ أبريل ١٨٩٧ وهي مسرحية درامية مقتبسة عن قصة لأمراة من السامريين في الإنجيل. كان إدمون يبلغ من العمر ٢٩ عاما في إبان الأداء الأول لمسرحيته الشهيرة سيرانو دي برجراك التي تم إنتاجها عام ١٨٩٨ م على مسرح «لابورت سان مارتان» عن الكوميديا البطولية «سيرانو دي برجراك» والتي نشرها في ٢٨ ديسمبر ١٨٩٧ مع بينوا كونستان كوكويلين في دور سيرانو. وكان ذلك يـمثل انتصارًا للمسرح الفرنسي آنذاك إذ لم يعرف مثل هذا الحماس للدراما منذ مسرحية «هرناني» لفكتور هوغو. وسرعان ما ترجمت المسرحية إلى اللغة الإنكليزية والألمانية والروسية واللغات الأوروبية الأخرى. وكان ذلك أمراً غير اعتيادي لمسرحية عن بطل تاريخي كان قد عاش في القرن ١٧ الفرنسي. وقد وصف روستان المسرحية بأنها ملهاة ملحمية، تقع أحداثها في القرن السابع عشر الميلادي. وهي تعرض قصة مؤثرة عن سيرانو الذي كان شاعراً متعجرفاً، له أنف طويل وقبيح. وبسبب مظهره، كان سيرانو يخجل من التودد إلى المرأة التي يحبها. وبدلا من ذلك يكتب الرسائل إليها، ممهورة بتوقيع صديق له كان شاباً وسيماً، وكان هو أيضاً يحبها. فإذا بالمرأة تقع في غرام هذا الشاب، من خلال الرسائل دون أن تدري أن سيرانو هو الكاتب الحقيقي.

في مسرحيته «النسر الصغير» اختار روستان موضوعاً من التاريخ. وهو نابليون الثاني المعروف بدوق ريخستاد والتي تتضمن الكثير من المعلومات غير المعروفة عن الحياة التعيسة لهذا الأمير الصغير نجل نابليون من ماري لويز الأميرة النمساوية في بلاط قصر شونبرن في فيينا والذي عاش فيه تحت أنظار جد مراقبًا عن كثب من قِبل الأمير النمساوي المتنفذ كليمنس ميترنخ. وقيل إن كتابته لهذه المسرحية جاءت بعد قراءته لكتاب هنري ويلشنجر ملك روما عن حياة نابليون الثاني. وقد أنتجت مسرحية «النسر الصغير» في ستة فصول في ١٥ مارس ١٩٠٠ على مسرح سارة برنار ومن إنتاجها وقامت بدور دوق ريخستاد بنفسها.

في عام ١٩٠١، أصبح روستان أصغر كاتب ينتخب لتأليف مسرحية غنائية لصالح الأكاديـمية الفرنسية. فأنتجت في فبراير ١٩١٠ وقد تأخر إنتاجها وكانت هذه المسرحية المعروفة بـ «شانكلير» من بطولة لوسيان جتري في دور السيدة وسيموني في دور الدراج. وهي مسرحية خيالية عن الطيور والحيوانات المقيمة في المزرعة والغابات.